Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم أجد بدا من مصارحته بعرض رئيس الوزراء ، وأن هذا العرض قد مد شبكة آلامنا إلى نطاق أوسع ، وهذا ما لا طاقة لى على احتماله .

ولم تفلح المحاولات التى بذلها والدى فى تبديل قرارى ، وآوى كل منا إلى فراشه وقد أشرق النهار .

الشىء الوحيد الذى لم أستطع أن أفعله هو أن أجمع العاملين معى وأصارحهم بقرارى ، وإنما اكتفيت بأن أكتب لكل واحد منهم خطاب شكر وأن أرفق معه شيكاً بكافة مستحقاته .

فماذا كان رد الفعل عندهم .. ؟

لعل أبلغ رد فعل أسجله للفخر أنهم جميعاً رفضوا صرف هذه الشيكات ، واكتفوا بالإحتفاظ بها كذكرى لعمل جيد آمنوا بغايته وحققوا به خطوة إلى المثالية ، إذا كانت قد تعثرت اليوم فإنها لابد أن تنجح يوماً .

هل أطلت الكلام عن تجربة [illegible] ؟ وهل هى تتعلق بشخصى فعلاً ؟ أم أنها ممتدة لتصف أوضاعا متصلة ومتكررة ؟ وإذا كان مضمونها لا يتغير فإن الذين يعبرون عنها هم الذين لا يتغيرون من جيل إلى جيل ومن وضع إلى وضع .

ولقد أردت من طرح قصة صحيفة « الأسبوع » التأكيد على أن فشلى الأول فى حل المعادلة الأولى للصحيفة المثالية لا يعنى أنها مستحيلة الحل ، بل إن هذا الفشل قد فرض مزيداً من الإصرار على البحث عنه . كما أنه يضع كل من يصل إلى مكان الريادة فى المهنة – ولم تلوثه أطماعها وتغرقه – فى موقع المسئولية الكبرى التى تحتم عليه انتهاز ، كل الفرص الممكنة لتجميع أطراف المعادلة التى تحقق توازناً وحلاً مرضياً للمثالية .

ولهذا لم يكن غريباً أن احتلت هذه المعادلة – معادلة صحيفة « الأسبوع » التى لم يتحقق لها حل – مكانها الأول فى فكرى وأنا أحاول جمع شتات الفكر فى مواجهة مشروع الصحيفة الدولية الجديدة .. واسائل نفسى : هل أقبل فكرة مشروع الصحيفة العربية الدولية أو لا أقبلها ؟ وإذا كنت سأقبلها فهل يكون ذلك قبل أن أصل إلى حل للمعادلة ، أم استخدمها فى البحث عن هذا الحل .. وليكن ما يكون بعد صدورها ؟

وعدت مرة أخرى أتجول فى شوارع باريس وكل هذه التجارب وآلامها وأفراحها تدور فى خاطرى متسائلاً هل تحمل هذه التجارب مفتاح الحل للمعادلة الصعبة ؟